



لجنة الزراعة

اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية

الدورة الثانية

18-16 يوليو/تموز 2024

البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة - التقدم المحرز في الفترة 2022-2023

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة

شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

البريد الإلكتروني: COAG-Livestock@fao.org

أولاً - مقدمة

1- غالبًا ما يكون لإنتاج المجترات الصغيرة غرض مزدوج، ألا وهو إتاحة الأغذية الموجهة للاستهلاك الأسري والمساهمة في حافظة تأمين دخل الأسر المعيشية. ونظرًا إلى الأثر الاجتماعي والاقتصادي السنوي لطاعون المجترات الصغيرة والذي تبلغ قيمته 2.1 مليار دولار أمريكي¹، فهو يهدد حوالي 80 في المائة من مجموعة المجترات الصغيرة في العالم البالغ عددها 2.5 مليارات رأس، وهو مرض متوطن في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

¹ <https://www.fao.org/ppr/background/what-is-ppr/ar/>

يمكن الاطلاع على الوثائق على موقع المنظمة www.fao.org

2- واعتمد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، في دورته الثانية والأربعين في عام 2021، القرار 2021/4 بشأن "استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030".² واستنادًا إلى الدروس المستفادة بين عامي 2016 و2021، تمت صياغة مخطط البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (البرنامج العالمي) لأغراض القضاء عليه في كل أنحاء العالم. وأُطلق في اجتماع رفيع المستوى في نوفمبر/تشرين الثاني 2022.³ وحضر حفل إطلاق المخطط 15 وزيرًا وغيرهم من الشخصيات.

3- ويربط مخطط البرنامج العالمي أهداف البرنامج وتنفيذه بنتائج جدول أعمال التنمية، مثل الوصول إلى الأسواق، ونهج "صحة واحدة"، وتحديث الخدمات البيطرية، على سبيل المثال من خلال إرساء الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي. وينطوي ذلك على التصدي بشكل استراتيجي للعوائق الكبيرة التي تعترض تقديم خدمات الصحة الحيوانية والتي تعتبر ضرورية للوصول إلى هذه النتائج.

ثانيًا - التقدم المحرز خلال الفترة 2022-2023 في تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة

4- عقدت مجموعة الممثلين الدائمين لوكالات الأمم المتحدة التي توجد مقرها في روما "أصدقاء البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة" وأمانة البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة اجتماعين لها. ومن بين التوصيات المقدمة خلال هذين الاجتماعين، جرى تسليط الضوء على ما يلي: (1) إعداد موجز عن السياسات يوضح العلاقة بين طاعون المجترات الصغيرة وأولويات جدول الأعمال العالمي الأخرى؛ (2) والاتصال بشعبة تعبئة الموارد والشراكات مع القطاع الخاص في المنظمة لإعداد الخطوط التوجيهية وتقديم الدعم بشأن الخيارات والنهج والأدوات الفعالة لتعبئة الموارد، بما في ذلك معلومات الجهات المانحة والتفاوض على الاتفاقات؛ (3) ومشاركة الممثلين الدائمين في بعثات ميدانية لتقييم تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، ويفضل أن يكون ذلك خلال حملات التلقيح الجارية.

5- وفي الوقت الحالي، جرى الإقرار رسميًا بأن 59 بلدًا (بالإضافة إلى منطقة واحدة في ناميبيا) هي بلدان "خالية من طاعون المجترات الصغيرة"؛ وأن 68 بلدًا هي موطن له، وأن 71 بلدًا لم يبلغ عنه، لكنها معرضة لخطر تفشيه فيها. وخلال العامين الماضيين، أظهر عدد حالات تفشي المرض انخفاضًا ملحوظًا. على سبيل المثال، لم يُبلغ عن حالات تفشي طاعون المجترات الصغيرة في 21 من أصل 68 بلدًا مصابة بالوباء لأكثر من 24 شهرًا. وهذا يدل على الأثر الإيجابي الكبير لتدابير المكافحة.

6- وتم لفائدة البلدان الـ 68 التي يتوطن فيها طاعون المجترات الصغيرة تحديث ثماني خطط استراتيجية وطنية واستراتيجية إقليمية واحدة (لشمال أفريقيا) خاصة بطاعون المجترات الصغيرة بما يتماشى مع مخطط البرنامج العالمي.

² المرفق جيم بالوثيقة C/REP 2021، القرار 4/2021، <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ng170ar>

³ <https://www.fao.org/newsroom/detail/FAO-livestock-disease-pestes-petits-ruminants-rinderpest-book/ar>

- 7- وعُرضت الأداة المنقحة لرصد طاعون المجترات الصغيرة وتقييمه (PMAT)⁴ على البلدان وستُترجم إلى لغات المنظمة الأخرى. وقامت المجموعات الاستشارية الإقليمية التي تؤدي دورًا رئيسيًا في الحوكمة الإقليمية في البرنامج العالمي، بتقييم أداة رصد طاعون المجترات الصغيرة وتقييمه الخاصة بكل بلد. وفي إطار المراحل الأربع للمسار التدريجي لهذه الأداة، هناك 19 بلدًا في المرحلة 1 (مرحلة التقييم)، و42 بلدًا في المرحلة 2 (مرحلة المكافحة)، و11 بلدًا في المرحلة 3 (مرحلة الاستئصال)، و3 بلدان في المرحلة 4 (مرحلة ما بعد الاستئصال). ويمكن لتلك الموجودة في المرحلة 4 إعداد ملفها لتقييمه من قبل المنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل إثبات خلوها الرسمي من طاعون المجترات الصغيرة.
- 8- وأعدت منشورات حول طاعون المجترات الصغيرة لتنوعية المزارعين وأصحاب المصلحة بشأن العلامات السريرية لطاعون المجترات الصغيرة، فضلاً عن تدابير الوقاية والمكافحة. ويُخصص في كل عام منذ عام 2019 عدد خاص من مجلة خاضعة لمراجعة النظراء لأبحاث طاعون المجترات الصغيرة. وكان عنوان إصدار 2023/2022 الفيروسات⁵.
- 9- وجرى تنفيذ تنمية القدرات ونقل التكنولوجيا، بالتعاون مع المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية للتقنيات النووية في الأغذية والزراعة، في 39 بلدًا، حيث تم تدريب أكثر من 100 مشارك. وأجري في عام 2022 اختبار كفاءة حول طاعون المجترات الصغيرة في 31 بلدًا على 34 مختبرًا. وأجري في عام 2023 اختبار كفاءة طاعون المجترات الصغيرة في 37 بلدًا بالنسبة إلى 39 مختبرًا.
- 10- وتم شراء 25 مجموعة أدوات لإجراء الفحص المناعي المرتبط بالتشخيص الإنزيمي (ELISA) والمساعدة المرتبطة بها من أجل رسم خرائط توزيع طاعون المجترات الصغيرة في 14 بلدًا، حيث تم أخذ 40 000 عينة وتحليلها.
- 11- وجرى تلقيح 80 مليون حيوان. وقُدمت لقاحات الفيروس المنتقل عن طريق البذور ضد فيروس طاعون المجترات الصغيرة إلى البلدان ليحل محل لقاح الفيروس المنتقل عن طريق البذور الملوثة.
- 12- وجرى، من خلال الشراكات مع مجموعة من المؤسسات، تحقيق الإنجازات الهامة التالية:
- بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان وشركاء آخرين، نُفذ ما مجموعه 23 نشاطًا إقليميًا حول طاعون المجترات الصغيرة، بما في ذلك اجتماعات لوضع خارطة الطريق، واجتماع منتجي اللقاحات، واجتماعات للمجموعة الاستشارية الإقليمية.
 - ساهمت الشراكة القوية مع الاتحاد الأفريقي - المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية في وضع وإطلاق البرنامج الأفريقي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (2022-2027). ويرمي التعاون مع مركز اللقاحات البيطرية الأفريقي التابع للاتحاد الأفريقي إلى تقييم ووضع معايير موحدة للقاحات طاعون المجترات الصغيرة المقاومة للحرارة.

• جرت تنمية قدرات جمعية المحافظة على الحياة البرية للتخفيف من وطأة تهديد طاعون المجترات الصغيرة على الحياة البرية: تُتاح الآن الخطوط التوجيهية التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة والوقاية منه ضمن حيوانات الحياة البرية⁶ بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية الست وباللغة المنغولية، بالإضافة إلى قيام منظمة الأغذية والزراعة وجمعية المحافظة على الحياة البرية بوضع دليل عملي لرصد طاعون المجترات الصغيرة في الحياة البرية.

13- وتعد اللجنة الاستشارية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة⁷ اجتماعات منتظمة لها لاستعراض التقدم المحرز وإسداء المشورة وفقاً لذلك. وتعدّ الشبكة العالمية للبحوث والخبرات بشأن طاعون المجترات الصغيرة⁸ شبكة لا بديل عنها في قيادة الأبحاث ونقل التكنولوجيا لإثراء البرنامج.

14- وبإمكان 23 منتجاً للقاحات في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا إنتاج لقاحات بالجودة والكمية المطلوبتين. ويمكنهم إنتاج أكثر من 3 مليارات جرعة من اللقاحات سنوياً، وهو ما يتجاوز الطلب الحالي. ومع ذلك، لم يتم بعد تأمين الأموال اللازمة لشراء اللقاحات (0.035 دولاراً أمريكياً لكل جرعة) وتنظيم حملات التلقيح على المستوى القطري.

15- ومن خلال دعم المفوضية الأوروبية، وعبر تحدي البحث التحويلي لمنتهى الأغذية العالمي، حصل 12 من أصل 83 مرشحاً على جائزة مكافحة طاعون المجترات الصغيرة الخاصة في عام 2022، وحصل 6 من أصل 34 مرشحاً على الجائزة في عام 2023. وكان جميع الفائزين إمّا طلاباً في درجة الماجستير أو الدكتوراه يعملون على مواضيع بحثية مختلفة متصلة بالبرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة. وأتيح للفائزين الفرصة لعرض أبحاثهم خلال الندوات الشهرية لأصحاب المصلحة في طاعون المجترات الصغيرة وكذلك خلال الاجتماع السنوي لشبكة الأبحاث والخبرات العالمية في طاعون المجترات الصغيرة.

16- وتلقت الأمانة العالمية لطاعون المجترات الصغيرة في الفترة 2022-2023 الدعم من الوكالة الأمريكية للحد من التهديدات ومن المفوضية الأوروبية. ومنح الاتحاد الأوروبي لتوه 8 ملايين يورو لدعم استئصال طاعون المجترات الصغيرة في أفريقيا. ولمساعدة البلدان في تعبئة الموارد، وُضعت خطوط توجيهية لتعميم طاعون المجترات الصغيرة في خطط التنمية الوطنية. وأُرسلت مذكرات مفاهيمية في هذا الصدد وتجري مناقشات حالياً مع عدد من الجهات المانحة.

⁶ منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. 2021. الخطوط التوجيهية للوقاية من طاعون المجترات الصغيرة ومكافحته في العشائر البرية.

روما. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cb5148ar>

⁷ <https://www.fao.org/ppr/background/ppr-advisory-committee/ar/>

⁸ <https://www.fao.org/ppr/background/ppr-gren/ar/>

رابعاً- استنتاجات وطرق المضي قدماً

- 17- ستواصل المنظمة تقديم المساعدة الفنية للبلدان من خلال اعتماد نهج شامل في التحول من القضاء على طاعون المجترات الصغيرة إلى مكافحة التهديدات الأخرى التي تشكل خطراً على صحة الحيوان، وتعزيز الخدمات البيطرية من خلال بناء القدرات المؤسسية، وتعزيز القوى العاملة الأولية في مجال الصحة الحيوانية، وتحسين القدرات المختبرية، والتنسيق والتواصل في ما بين البلدان، وغيرها من التدابير.
- 18- وينبغي للمنظمة أن تبقي رؤية هذا البرنامج في طليعة جدول أعمالها. ومن الأهمية بمكان أيضاً ضمان بقاء الخطط الإستراتيجية الوطنية حول طاعون المجترات الصغيرة كأولوية سياسية على أعلى مستوى حكومي.
- 19- ويمكن للمنظمة أن تدعم الأعضاء لتحويل خططهم الاستراتيجية الوطنية حول طاعون المجترات الصغيرة إلى خطط استثمارية.